

كنيدى الى فيصل حول اقتراحات الولايات المتحدة لحل الصراع فى اليمن

22 فبراير 1963

واشنطن فى 22 فبراير 1963، الساعة 05:57 مساء

بالنظر لاعتقادكم أن فيصل لن يقبل اقتراحنا الأخير لحفزه على فك الاشتباك والانسحاب من اليمن، ولأن فيصل مُصر أكثر من أى وقت مضى على رفض اتخاذ الخطوة الأولى فى فض الاشتباك؛ فإننا بصدد دراسة فعالية المسار التالى إذا كان من الممكن لحكومة الولايات المتحدة تنفيذه، وأكون ممتنا إذا أبديتم ملاحظاتكم عليه..

إعادة النظر فى بنود العرض المقدم، وتنقيحها بحيث تشمل بالإضافة الى تمركز السرب الجوى فى الحجاز لاستخدامه كأداة للردع، وإذا لزم الأمر لصد أى اختراق للأجواء السعودية، بناء دفاعات جوية حديثة للسعودية على طول ساحل البحر الأحمر، على أن تتحمل الحكومة السعودية التكاليف المادية وتكاليف البناء التى ستكون ضخمة للغاية، وأن تشارك قوات الجيش الأمريكى بادئ ذى بدء فى تشغيل المعدات والعتاد، الى أن يتم تفعيل نماذج الاختبار والتدريب والمحاكاة القتالية عالية الدقة والتسريع بوتيرتها، وتتولى القوات السعودية المسؤولية. ويوافق فيصل فى المقابل، على تعليق المساعدات التى تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية لأنصار الملكية فى اليمن.

يفهم مما سبق، أنه ينطوى على عنصر ثالث إذا أمكن إقناع المصريين بالموافقة على ما يلي: تعهد فيصل بتعليق المساعدات للملكيين اليمنيين سوف يقابله انسحاب مبدئى لوحدة عسكرية من وحدات الجمهورية العربية المتحدة، مع انسحاب تدريجى لباقى الوحدات على مراحل، وبالتالى خلق عنصر التزامن. وتُعتبر هذه الصيغة، حلا وسطا بين الصيغتين اللتين تؤيدهما حكومتى المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة على التوالى، وإنقاذا لماء وجه كلا الطرفين. ويتطلب تنفيذ هذا الاقتراح، وجود مراقبين محايدين للتحقق من تعليق الدعم السعودى والانسحاب المبدئى لقوات الجمهورية العربية المتحدة، فضلا عن تفكيك قاعدة الترمين والتدريب فى نجران لاحقا وسحب القوات السعودية، والخروج التدريجى لقوات الجمهورية العربية المتحدة. ونحن بصدد استكشاف وقع هذا الاقتراح على القاهرة، وإبلاغ رالف بانس الذى يبدو من المرجح أنه سيقوم بدور الوسيط فى تلك العملية.

نقل رسالة من الرئيس كنيدي الى الملك فيصل عن طريق السفارة الأمريكية يكون نصها كالتالى:

" تابعت عن كثب وباهتمام بالغ تطورات الوضع فى المملكة العربية السعودية منذ أن بعثت اليكم رسالتى المؤرخة فى 25 أكتوبر. وقد سرنى للغاية ملاحظة خطط التحديث والإصلاح التى وضعتوها سموكم للمملكة العربية السعودية، وسوف أرقب تحرك بلادكم السريع فى هذه الاتجاهات. وقد أذنت كما تعلمون للقوات الأمريكية على مدى الأشهر القليلة الماضية، باتخاذ بعض الإجراءات العسكرية نيابة عن المملكة العربية السعودية؛ كأمانة على دعم الولايات المتحدة لسلامة أراضى المملكة العربية السعودية، ولضرورة استتباب الهدوء النسبى اللازم لتنفيذ برنامج التحديث والإصلاح فى بلادكم.

ولكننى أشعر فى الوقت نفسه، بقلق عميق إزاء المسار الذى يتخذه الصراع فى اليمن، وأخشى ما أخشاه أن تحدث اضطرابات وقلقل أشد خطورة لن تعود بفائدة على أى طرف من الأطراف، إن لم تبدأ عملية فك الاشتباك فى وقت قريب. وينبع قلقى بشكل رئيسى، من تأثير القوى والاتجاهات التى تعج بها المنطقة فى الوقت الراهن على المملكة العربية السعودية فى نهاية المطاف، ما لم يوضع حد للصراع فى اليمن وتقليل حدة التوترات، وتكريس كامل الطاقات والموارد لتحقيق مهمتكم الأساسية. ولا يمكن محاربة تلك القوى والاتجاهات على الصعيد الخارجى، وإحراز أى نجاح حقيقى؛ فالحل يكمن فى تعزيز النسيج الحكومى والمجتمعى داخل المملكة العربية السعودية على نحو يلبي متطلبات التطوير والتحديث ويدراً مخاطر الثورة. ولا مفر بالنسبة لى من استنتاج أن استمرار التدخل السعودى لدعم الفصيل الملكى فى اليمن، لن يؤدى مع مرور الوقت الى تفويض الوضع الداخلى فى بلادكم فحسب بل سيكون أيضاً مدعاة لتدخل قوى خارجية فى الشؤون الداخلية للمملكة العربية السعودية لا تثبيطا أو صدا لها.

ولعلمكم تذكرون الصيغة التى اقترحتها عليكم لتسوية النزاع فى اليمن فى رسالتى بتاريخ 16 نوفمبر، والتى أعتقدت أنها تمثل خطوة أولى عملية نحو فك الاشتباك. وقد تحققت هذه الخطوة فى ديسمبر الماضى، وتوجت باعتراف الولايات المتحدة بالجمهورية العربية اليمنية. ولم يطرأ أى تقدم منذ ذلك الحين فى اتجاه انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن حسبما تعهدت على الملأ بالقيام به؛ نظرا لاستمرار المساعدات الخارجية لأنصار الملكية داخل اليمن. واقترحنا من ثم أن يتولى الأمين العام للأمم المتحدة زمام المبادرة، سعيا للوصول الى سبيل للخروج من المأزق الحالى. وما استشفيته هو أن الأمين العام على وشك تعيين وسيط من الأمم المتحدة فى هذا الصدد،

ويحدوني الأمل في أنه سيجري زيارة لبلادكم في القريب العاجل. وأحثكم بشدة على اغتنام الفرصة المتاحة لفك الاشتباك في اليمن. ولدى أمل وطيء في أن هذا الوسيط سينجح في وضع صيغة تمكنكم من الحفاظ على مكانتكم وهيبتكم، ومن تعليق المساعدات التي تقدمها حكومتكم للملكيين اليمنيين على الفور في الوقت نفسه. وسوف يؤدي هذا التحرك من جانبكم، الى سحب القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تدريجيا وعلى مراحل، ونحن ملتزمون بذلك. وأود أن أحثكم على قبول هذه الصيغة، حتى وإن لم تتوافق ربما مع شروط فك الاشتباك التي أعلنتم عنها في وقت سابق. ويتحتم على كلا الطرفين تقديم تنازلات، إذا كان مقدرًا لهذا النزاع أن يتوقف بكل ما فيه من مخاطر محدقة بشبه الجزيرة العربية بأسرها.

ويرغب كلانا على حد سواء، في استتباب وضع يتمكن اليمنيون في ظلّه من تقرير مستقبل بلادهم، ولكن يبدو أننا نختلف على أسلوب تحقيق هذا الوضع. وأعتقد بأمانة أن الأسلوب الذي تقترحونه لن يحقق هذا الهدف، وبالتالي ينطوي على مخاطر تعطي فرصة للصراع كي يستمر دون رادع، ويؤدي الى تداعيات سلبية خطيرة على بلادكم. ولكنني أرى أن الصيغة التي أقترحها عليكم تحقق مصالحنا المتبادلة على المدى الطويل. وأطلب منكم بكل جدية إعادة النظر في المسألة بعناية، وإيجاد سبيل للتعاون بشكل كامل مع وسيط الأمم المتحدة.

وأود في الختام أن أؤكد مجدداً، أن حرصنا على سلامة أراضي المملكة العربية السعودية هو الاعتبار الأساسي في النهج الذي نتبعه إزاء تسوية المشكلة اليمنية. ولا يزال اهتمامي الشخصي بالمملكة العربية السعودية كما هو دون أي نقصان، ولذا فإنني أسعى من خلال مكاتبتى إياكم التوصل الى أفضل سبيل لحماية المملكة العربية السعودية.

وأرجو أن تقبلوا سموكم أحر تحياتي الشخصية. حفظكم الله وحفظ الشعب السعودي وأنعم عليكم بالسلام والطمأنينة".

جون كنيدي

Washington, February 22, 1963, 5:57 p.m.

509. View your belief Faysal will not accept our latest proposal for inducing him disengage from Yemen and that Faysal more adamant than ever in refusing make first disengagement move, we considering whether something like following course of action would be effective if feasible for USG undertake and would appreciate your comments.

1. Revise package offer upward to include, in addition to stationing squadron aircraft in Hejaz for use in deterring and, if necessary, defending against intrusions over Saudi soil, establishment of modern Saudi air defenses along Red Sea coast. SAG would bear material and construction costs which would be substantial. Initially US military would participate in manning until accelerated MTM training

enabled Saudis to take over. In return for foregoing Faysal would agree suspend SAG assistance to Yemeni royalists.

2. Above understanding would involve a third ingredient if Egyptians could be persuaded to agree: Faysal's undertaking to suspend assistance to Yemeni royalists would be matched by initial UAR withdrawal of military unit, with remainder phased out by stages. Thus there would be an element of simultaneity. This formula midway between those advocated by the SAG and UAR respectively and would offer face saving all around. It would require presence of neutral observers to verify suspension of support and initial UAR withdrawal, as well as later dismantling of Najran supply and training base, pullback of Saudi forces, and phaseout of UAR troops. We exploring this in

Cairo and informing Ralph Bunche who seems likely be mediator.

3. Transmission via Embassy of a message from President to Faysal as follows:

"Since my letter to you of October 25,²[See Document 88](#). I have followed with close interest developments in Saudi Arabia. I have been most pleased to note plans for modernization and reform which you have charted for Saudi Arabia and shall watch for rapid movement in these directions. As you know, over last few months I have authorized adoption of certain US military measures on behalf of Saudi Arabia as earnest of US support for Saudi Arabia's integrity and need for relative tranquility in which to implement your program.

"At same time I am deeply concerned at course conflict over Yemen is taking and fear that unless the process of

disengagement commences shortly, there could be more serious trouble which would benefit no one. My principal concern is with eventual effect on Saudi Arabia of forces and trends now running in area unless conflict in Yemen can be terminated, stresses reduced, and full energy and resources devoted to primary task. These forces and trends cannot be combatted externally with any real success. Answer lies in strengthening the fabric of government and society in Saudi Arabia. In doing this you will meet evolutionary requirements and avert danger of revolution. I cannot escape conclusion that continued Saudi involvement in support Yemen faction will in time not only undermine your internal situation but will invite rather than repel outside intervention in Saudi Arabia's internal affairs.

”You will recall that in my letter of November 16,³[See Document 100](#). I proposed a formula for resolution of Yemeni conflict which I believed offered a practicable first step toward disengagement. This step was achieved last December and was capped by United States recognition of the Yemen Arab Republic. Since then there has been no progress toward withdrawal of the United Arab Republic's military forces from Yemen as it has publicly undertaken to do, because of continued external assistance to the Yemeni royalists. We have therefore proposed that the United Nations Secretary General take lead in seeking way out of present impasse. It is my understanding that Secretary General is about to appoint UN mediator and I am hopeful he will be visiting you shortly. I would urge you to seize opportunity offered to disengage from Yemen. It is my fervent

hope that this mediator will succeed in devising a formula which will enable you to preserve your honor while at the same time promptly suspending your Government's assistance to Yemeni royalists. Your action would lead to phased departure of UAR troops. To this we are committed. I would urge you to accept such a formula, even if it may not meet the conditions for disengagement which you have earlier announced. Both parties will have to compromise, if conflict with its dangers for the entire Arabian Peninsula is to cease.

"We both would like to see a situation in which Yemenis decide future of Yemen. It is only in how this is to be brought about that we appear to disagree. I believe sincerely that method you propose will not achieve this objective and thus risks allowing conflict to continue unchecked with serious adverse repercussions on your country.

What I have set forth I consider both achievable and in our mutual long-run interests. I must ask you in all seriousness to reconsider matter carefully and to find way to cooperate fully with UN mediator.

"In conclusion, I want to re-emphasize that basic to our approach to the Yemeni problem is our concern for integrity of Saudi Arabia. My personal interest in Saudi Arabia remains undiminished. In writing you I am seeking best route to protect Saudi Arabia.

"I send you my warmest personal regards. May God keep you and the Saudi people and grant you peace."

John F. Kennedy"

Re your specific proposals (reftel), have following comments:

A. We understand UN SYG has designated Bunche as mediator and now seeking approval of parties. If

parties approve, Bunche would conceivably reach area within week. He is assured of fullest US backing and has flexible mandate.

B. Weakness this proposal is evident inadequacy of US role if UAR persists attacking border area. Our failure use squadron protect Saudi soil along Yemen border in face continued UAR attacks would encourage Nasser flout us further and even more seriously impair USG - SAG relations.

C. Your recommendation re stand-by role for special forces group under advisement.

Finally would appreciate your estimate what alternatives available to Faysal in event he refuses revised package. For example, could hire mercenaries and take case to Security Council.

Use Roger Channel for reply. Hope receive it prior high level review of problem Monday.⁴[February 25. Hart](#)

commented on this telegram in telegram 695 from Jidda, February 24.

(Department of State, Central Files, POL 27 YEMEN) For text, see the Supplement, the compilation on Yemen.

Rusk